

هل الخلفاء الاربعة اختلفوا معا؟

السائل: سوران

حسب قول مذهبكم التفرقة و الاختلاف الموجود بين الخلفاء الأربعة الراشدين (رضي الله عنه) ذكر في أى حديث؟

الجواب :

يا اخى العزيز لو تفحصتم كتبكم قبل طرح هذا السؤال و طالعموها قليلا لوجدتم جواب السؤال و استغنيتم عن جوابنا. نحن فى صدد خدمة اخواننا المسلمين و العمل بهذه الآية الشريفة « تعاونوا على البرّ و التقوي و لا تعاونوا على الإثم و العدوان » و من اجل تنوير و رفع الابهام عن ذهنكم نلفت نظركم الى المطالب المذكورة فى الذيل :

امير المؤمنين يعرّف ابابكر بأنه شخص مستبد

ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نري لقرابتنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم نصيباً حثي فاضت عينا أبي بكر...

صحيح البخاري: ٨٢/٥، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر.

صحيح مسلم يذكر هكذا:

استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نري لنا حقاً لقرابتنا من رسول الله صلي الله عليه وسلم...

صحيح مسلم : ج ٥ ص ١٥٤، باب قول النبي صلي الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه فهو صدقة .

رأى علي عليه السلام فى ابى بكر و عمر

على عليه السلام و عباس عم النبي الأكرم يعتبروا ابابكر و عمر كاذباً آثماً غادراً خائناً. فيقول مسلم فى صحيحه هكذا:

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ، ... فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه فهو صدقة، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً ،... ثم توفي أبو بكر فقلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم و ولي أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً .

صحيح مسلم ج ٥ ص ١٥٢، كتاب الجهاد باب ١٥ حكم الفئ حديث ٤٩، فتح الباري ج ٦ ص ١٤٤.

كراهة اميرالمؤمنين عن رؤية عمر

فأرسل إلي أبي بكر أن اثنتا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر.

صحيح البخاري: ٨٢/٥، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، صحيح مسلم : ١٥٤/٥، كتاب الجهاد، باب قول النبي(صلي الله عليه وآله وسلم) لا نورث... .

رفض الإمام عن الخلافة من اجل عدم التزامه بسنة ابي بكر و عمر

... وخلا (عبد الرحمن بن عوف) بعلي بن أبي طالب ، فقال : لنا الله عليك ، إن وليت هذا الأمر ، أن تسير فينا بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر.

فقال : أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت.

تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٦٢،باب أيام عثمان بن عفان. لمزيد من الاطلاع في هذا المجال راجع : تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٩٧.

عدم نصره على ع للخلفاء

عمر يحضر عند ابن عباس و يشكو عليا عليه السلام :

أشكو اليك ابن عمك، سألته أن يخرج معي فلم يقبل، ولم أزل أراه واجداً فيم تظنّ موجدته ... قلت : يا أمير المؤمنين إنك تعلم، قال: أظنه لا يزال كثيراً لفوت الخلافة! قلت: هو ذاك .

شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ج ١٢، ص ٧٨ ، باب نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه.

رأى الإمام علي عليه السلام فى عثمان

اختلافه مع عثمان و مخالفة عثمان مع السنة النبوية

... عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعلياً رضي الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما

رأى علي أهل بهما لبىك بعمره وحجة قال ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد .

صحيح البخاري ج ٢ ، ص ١٥٣ ، كتاب الحج ، باب التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه

هدي .

... عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان

في المتعة فقال علي ما تريد إلي أن تنهى عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك علي أهل

بهما جميعاً .

صحيح البخاري ج ٢ ، ص ١٥٣ ، كتاب الحج ، باب التمتع والاقران والافراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه

هدي

فقال علي عليه السلام : لا أجد شراً منه ولا منهم ، ثم قال : هل تعلم عمر يقول : والله ليحملن بني أبي معيط علي

رقاب الناس ...

شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ج ٣، ص ٣١، باب ذكر المطاعن التي طعن بها علي عثمان والرد عليها و ج ٦،

ص ٣٢٦، باب نبذ من كلام عمرو بن العاص .

رأى عمر فى ابى بكر

... إنه بلغني ان قائلًا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغتربن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت إلا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقي شرها ...

صحيح البخاري ج ٨ ، ص ٢٥ و ٢٦ ، كتاب المحاربين من اهل الكفر و الرده ، باب رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت .

مخالفة عمر مع ابى بكر

روي أن عيينة والأقرع جاءا يطلبان أرضا من أبي بكر فكتب بذلك خطا فمزقه عمر رضي الله تعالى عنه وقال : هذا شيء يعطيكموه رسول الله صلي الله عليه وسلم تأليفا لكم فأما اليوم فقد أعز الله تعالى الإسلام وأغني عنكم فإن ثبتتم علي الإسلام وإلا فبيننا وبينكم السيف . فرجعوا إلي أبي بكر فقالوا : أنت الخليفة أم عمر ؟ بذلت لنا الخط ومزقه عمر ، فقال رضي الله تعالى عنه : هو إن شاء ووافقه ...

تفسير الروح المعاني - آلوسي - ج ١٠ ، ص ١٢٢ ، ذيل آيه ٦٠ سورة توبه ؛ كنز العمال ج ١ ، ص ٣١٥ ، باب الارتداد و أحكامه ، باب مسند أبي بكر الصديق ، حديث ١٤٧٩ ،

المتقي الهندي فى كنز العمال يروى القصة هكذا:

عن طاووس قال قطع النبي صلي الله عليه وسلم لعيينة بن حصين أرضا فلما ارتد عن الاسلام بعد النبي صلي الله عليه وسلم قبض منه فلما جاء فأسلم كتب له كتابا فدفعه عيينة إلي عمر فشقه وألقاه وقال إنما كان لو أنك لم ترجع عن الاسلام فاما إذ ارتددت فليس لك شيء فذهب عيينة إلي أبي بكر فقال أما أنت الأمير أم عمر قال بل هو إن شاء الله قال فإنه لما قرأ كتابك شقه وألقاه فقال أبو بكر أما إنه لم يألني وإياك خيرا

سيف بن عمر عن الصعب بن عطية ابن بلال عن أبيه وعن سهم بن منجاب قالا : خرج الأقرع والزبرقان إلي أبي بكر فقالا : اجعل لنا خراج البحرين ونضمن لك أن لا يرجع من قومنا أحد ، ففعل وكتب الكتاب ، وكان الذي يختلف بينهم طلحة بن عبيد الله ، وأشهدوا شهودا بينهم منهم عمر فلما أتى عمر بالكتاب ونظر فيه لم يشهد ثم قال : لا ولا كرامة ، ثم مزق بالكتاب ومحاه ، فغضب طلحة وأتى أبا بكر فقال له : أنت الأمير أم عمر ؟ فقال : الأمير عمر غير أن الطاعة لي فسكت .

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٩ ، ص ١٩٤ ، ترجمة أقرع بن حابس بن عقال رقم ٧٩٧ ؛ كنز العمال ج ١٢ ، ص ٥٨٣ ، باب فضائل الفاروق ، حديث ٣٥٨١٢ و ٣٥٨١٣ ، باب مسند عمر ،

المتقي الهندي في حديث رقم ٣٥٨١٣ يقول :

عن نافع أن أبا بكر أقطع الأقرع بن حابس والزبرقان قطيعة وكتب لهما كتابا ، فقال عثمان : أشهدا عمر ، فإنه أحرز لأمركما وهو الخليفة بعده ، فأتيا عمر فقال : من كتب لكما هذا الكتاب ؟ قالا : أبو بكر ، قال : لا والله ولا كرامة ! والله ليغلطن وجوه المسلمين ثم الحجارة ثم يكون لكما هذا ! وتفل فيه فمحاه ، فأتيا أبا بكر فقالا : ما ندري أنت الخليفة أم عمر ؟ ثم أخبراه : قال : إنا لا نجز إلا ما أجازه عمر ؛ به نقل از تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٩ ، ص ١٩٦ ، ترجمه أقرع بن حابس بن عقال رقم ٧٩٧ .

عن عمر بن يحيى الزرقى قال : أقطع أبو بكر طلحة ابن عبيد الله أرضا وكتب له بها كتابا ، وأشهد له بها ناسا فيهم عمر ، فأتى طلحة عمر بالكتاب فقال : اختم علي هذا : فقال : لا أختم ، أهذا كله لك دون الناس ! قال فرجع طلحة مغضبا إلي أبي بكر فقال : والله ! ما أدري أنت الخليفة أم عمر ! قال : بل عمر ولكنه أبي (أبو عبيد في الأموال) .

الأموال - قاسم بن سلام - ج ٢ ، ص ١٤٥ ، باب الإقطاع ، حديث ٥٩٠ ؛ كنز العمال ج ١٢ ، ص ٥٤٦ ، باب فضائل الفاروق ، حديث ٣٥٧٣٨ (نقلا عن أبي عبيد قاسم بن سلام في كتاب الأموال) .

لم اعزل خالد بن الوليد

التوجه و الالتفات الى قصة خالد بن الوليد يبين الأسرار المخفية

ولما بلغ الخبر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه إن خالدًا قد زني فارجمه قال ما كنت لأرجمه فإنه تأول فأخطأ قال فإنه قتل مسلماً فاقتله به قال ما كنت لأقتله به إنه تأول فأخطأ قال فاعزله قال ما كنت لأشيم سيفاً سله الله عليهم أبداً

وفيات الأعيان ج ٦، ص ١٥، حرف الواو، ذيل ترجمه وثيمة ابن الفرات رقم ٧٦٩، الذي يذكر في رقم ٢٩٤ (ذيل رقم ٧٦٩) قصة مالك بن نويرة عن ابن خلكان.

و العجب لهذا الدين!!! ليس للزنا مع المحصنة و لا لقتل المسلم جزاء.

رأى عمر في عثمان :

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال بينا أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قضبت أضلعه فقلت سبحان الله والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمر عظيم فقال ويحك يا ابن عباس ما أدري ما أصنع بأمة محمد صلي الله عليه وسلم قلت ولم وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة قال إني أرك تقول إن صاحبك أولي الناس بها يعني علياً رضي الله عنه قلت أجل والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال إنه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة فقلت فعثمان قال فوالله لو فعلت لجعل بني أبي معيط علي رقاب الناس يعملون فيهم بمعصية الله والله لو فعلت لفعل ولو فعل لفعلوه فوثب الناس عليه فقتلوه ...

الإستيعاب ج ٣، ص ١١١٩، ذيل ترجمة امير المؤمنين رقم ١٨٥٥؛ تاريخ مدينة دمشق ج ٤٤، ص ٤٣٩، ذيل ترجمه عمر بن الخطاب رقم ٥٢٠٦؛ شرح نهج البلاغه، ابن ابي الحديد، و ج ١٢ ص ٥٢ باب نكت من كلام عمر و سيرته و أخلاقه و ج ١٢، ص ٢٥٩، باب الطعن التاسع ما روي عنه من قصة الشوري، وكونه خرج بها عن الاختيار والنص جميعاً، وانه ذم كل واحد، بأن ذكر فيه طعنا ثم أهله للخلافة بعد أن طعن فيه ...؛ كنز العمال ج ٥، ص ٧٣٨،

ح ١٤٢٦٢ ، باب خلافة اميرالمومنين عثمان بن عفان و ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ١٤٢٦٦ ، باب خلافة اميرالمومنين عثمان بن عفان ،

يقول هناك نقلا عن عمر هكذا:

أواه كلف بأقاربه ، ثم قال : لو استعملته استعمل بني أمية أجمعين وأكتعين ويحمل بني أبي معيط علي رقاب الناس ، والله لو فعلت لفعل ذلك لسارت إليه العرب حتي تقتله ، والله لو فعلت لفعل والله لو فعل لفعلوا
جل الخالق عمر يحترق قلبه للامة و يفكر بعاقبة الامة الاسلامية لكن النبي ص الذي تعب للامة طيلة ٢٣ سنة لم يحترق قلبه بقدر عمر و لم يعين بعده احد؟!!!

فنظر (عمر) اليهم، فقال: اكلّمكم يطمع بالخلافة بعدي؟ فوجموا عن الكلام! فأعاد عليهم القول ثانياً، فانبري إليه الزبير قائلاً، «ما الذي يبعدها - اي الخلافة - منا؟ وليتها أنت، فقامت بها. ولسنا دونك في قريش، ولا في السابقة، ولا في القرابة . . . أقبل علي عثمان، فقال: هيهأ اليك كأني بك قد قلدتك قريش هذا الأمر لحبها اياك، فحملت بني امية وبني أبي معيط علي رقاب الناس وآثرتهم بالفي. فسارت اليك عصابة من ذؤبان العرب، فذبحوك علي فراشك ذبحاً، ... (قال ابن أبي الحديد: ذكر هذا الخبر كله شيخنا أبو عثمان في كتاب السفينيه) .

شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ١٨٥ و ١٨٦ ، باب قصة الشوري ؛ قال المسعودي في مروج الذهب ج ٣ ص ٢٥٣ ، ان الجاحظ ألف كتاباً في نصره معاوية بن أبي سفيان. تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٩٤ قصه الشوري.

مخالفة الصحابة مع نصب ابي بكر

... عن عمر : حين توفي الله نبيّه صلي الله عليه وسلم أنّ الأنصار خالفونا، واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عتًا علي والزبير ومن معهما .

صحيح البخاري ج ٨ ص ٢٦ ، كتاب المحاريين، باب رجم الحبلي من الزنا.

اليقوبي ينقل هكذا:

تخلف عن بيعة أبي بكر قوم من المهاجرين والأنصار ، ومالوا مع علي بن أبي طالب ، منهم : العباس بن عبد المطلب ، والفضل بن العباس ، والزبير بن العوام بن العاص ، وخالد بن سعيد ، والمقداد بن عمرو ، وسلمان الفارسي ، وأبو ذر الغفاري ، وعمار بن ياسر ، والبراء بن عازب، وأبي بن كعب .

تاريخ اليقوبي: ج ٢ ص ١٢٤، باب خبر سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر .

زبير بن بكار ينقل هكذا :

لما بويع أبو بكر واستقر أمره، ندم قوم من الأنصار علي بيعته ولام بعضهم بعضاً وذكروا علي بن أبي طالب وهتفوا باسمه.

الموفقيات: ٥٨٣.

مخالفة الصحابة مع نصب عمر

لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ لِمُعَيْقِبِ الدَّؤَسِيِّ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي اسْتِخْلَافِي عُمَرَ قَالَ : كَرِهَهُ قَوْمٌ ، وَرَضِيَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ قَالَ فَالَّذِينَ كَرِهُوهُ أَكْثَرُ أَمْ الَّذِينَ رَضَوْهُ ؟ قَالَ : بَلِ الَّذِينَ كَرِهُوهُ

الآداب الشرعية: ج ١ ، ص ٧١ ، باب : فَضْلُ (فِي حِفْظِ اللِّسَانِ وَتَوَقِّي الكَلَامِ) به تحقيق شعيب الأرنؤوط / عمر

القيام، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة النشر: ١٤١٧، (٣ مجلدات) .

ابن العساكر ينقل هكذا:

دخل علي أبي بكر طلحة والزبير وعثمان وسعد وعبد الرحمن وعلي بن أبي طالب فقالوا: ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر .

تاريخ مدينة دمشق:ج٤٤ ص٢٤٨، ذيل ترجمة عمر بن الخطاب بن نفيل ... ؛ تاريخ المدينة لابن شبة النميري: ج ٢ ص ٦٦٦ ، باب ذكر عهد أبي بكر " إلي عمر " واستخلافه إياه ووصيته إياه .

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

مؤسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية